

## تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعَجَّلَا واسْتَغْوِرَا ۖ إِنَّهُ ... إِذَا ۖ سَدَّيْ عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا  
ثم فَسَّرَهِ فقال : اسْتَغْوِرَا من الغيرة وهي الميرة . قال ابنُ سَيِّدَه :  
وعِنْدِي أَنَّ معناه اسْتَأْذِنَهُ الخَصْبَ . وقد غَارَ لَهُمْ غِيَارًا : مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ  
وكذا غَارَهُمْ غِيَارًا . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَضْهْلَهُ أَي يَمِيرُهُمْ ومن ذلك  
قولُهُم : اللَّهُمَّ غَرْنَا بِكَسْرِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا من يَغُورُ وَيَغِيرُ بَغِيث . وكذا  
بَخِيرَ وَمَطَرٍ : أَغْنَيْنَا بِهِ وَأَعْطَيْنَا إِيَّاهُ وَاسْقَيْنَا بِهِ وَسُيْذَكَرُ فِي الْبَاءِ  
أَيْضًا . والغائرةُ : القائلةُ . والغائرةُ : نِصْفُ النِّهَارِ من قولهم : غَارَ  
النِّهَارُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ . والتَّغْوِيرُ : الْقَيْْلُولَةُ . وَغَوَّرَ تَغْوِيرًا  
: دَخَلَ فِيهِ أَي نِصْفُ النِّهَارِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا إِذَا نَزَلَ  
فِيهِ لِلْقَائِلَةِ . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : غَوَّرُوا سَاعَةً ثُمَّ نَوَّروا . قال  
جَرِيرٌ :

أَنزَحْنِ لتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ... وَذَابَ لُغَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ  
الْجَمَامِ وَغَارَ نَجْمُكَ غِيَارًا وَتَغَوَّرَ . قال لَبِيدٌ :  
سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَوَّرَ نَجْمُهُمْ ... وَقَالَ النُّعْمَانُ نَوَّرَ الصُّبْحُ  
فَازْهَبِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكَلْبَ وَالتَّوْرَ .  
وَوَّارَنَ فِي ظِلِّ الْغَضَا وَتَرَكَذَنَ ... كَقَرَمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ  
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغَوَّرُ : النازلُ نِصْفَ النِّهَارِ هُنْدِيَّةً ثُمَّ  
يَرُوحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا إِذَا نَامَ فِيهِ أَي نِصْفُ النِّهَارِ كغَارِ  
ومنه حديثُ السائبِ لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ ۖ عَنْهُ بِفَتْحٍ نَهَاوَنَدَ قال :  
وَيَحْكُ : مَا وَرَاءَكَ : فَوَ ۖ مَا بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا يُرِيدُ  
النَّوْمَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ  
من الْغِرَارِ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّرَ تَغْوِيرًا : سَارَ فِيهِ  
قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ : أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يَنْزِلُ .  
وقال اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ : يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ وَيَكُونُ سَيْرًا فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ وَالْحُجَّةُ لِلنَّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي :  
وَنَحْنُ إِلَى دُثُوفٍ مُغَوَّراتٍ ... تَقْرِيسُ عَلَيَّ الْحَصَى نُطْفًا بِقَيْنَا وَقَالَ  
دُو الرُّمَّةُ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْرًا :

" بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرَوْفَلَتْ بِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الْحَزْوَراتِ  
العَوَانِكِ ورواهُ أَبَوْ عَمْرٍو : أَرَوْفَلَتْ أَي حَرَّكَتْ . وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ  
المَفَاصِلِ . وَاسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي فِي الْفَرَسِ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ ؛ وَفِي  
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَنْفَاءَ الْفَرَسِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ كَمَا  
تَرَاهُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : اسْتَغَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ  
وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِ الرَّاعِي : .

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهِمَا ... فَطَارَ النَّيُّ فِيهِ وَاسْتَغَارَا